ثم يخرجه من بطن الام الى الدنيا ثم يميته ثم يبعثه
يوم القيمة، ويدل عليه ايضا ان الله تعالى قدر يوم
القيمة وليس بمخلوق اذ لو كان مخلوقا لكنا نحن
في القيمة وليس كذلك ويدل عليه ايضا ان الله تعالى
خلق القلم وقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة
وقيل الحكمة في هذا الامر ان يعلم ان الله تعالى
يعلم الغيب ولا يعلم الغيب سواه سبحانه قوله
والشريعة الانقياد لربه بتقديم اوامره والاجتناب
عن نواهيه وهذا هو تفسير الاسلام بعينه على ما
فسره فيما تقدم وقيل الشريعة في اللغة الطريق
الذي يوصل به الى الماء الذي فيه الحياة فلذلك
سمي الشريعة في الدين شريعة لانه طريق الى
النعيم التي فيها الحياة الدائمة قوله والدين الدوام
والثبات على هذه الاربعة يعني على الايمان والمعرفة
والتوحيد والشريعة، وقوله الى الموت اشارة الى

ان

ان الاعتبار للخواتيم، والدين في اللغة الجزاء ويوم
الدين يوم الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وفي الشرع
هو الاسلام على ما تقدم بيانه قبل هذا بورقة، وقد
يطلق الدين ويراد به الديانة والصلاح وهذا
المعنى انسب لكلام شقيق وعبارة بعض المشايخ هي
ان الدين وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم
المحمود الى الخير بالذات قوله ثم اعلم بان الايمان
والشريعة يدوران على عشرين وجها لما فرغ المصنف
من بيان تفسير الايمان والشريعة شرع في بيان
متعلقهما ومحل ظهورهما، ثم ان هذا البيان بيان
لمحل الدين والاسلام والاحسان ايضا لان مفهوم
هذه الثلاثة غير خارج عن مفهوم الايمان والشريعة
يعرف ذلك مما تقدم من كلامنا قوله وخمسة منها
على الجوارح اي على الاعضاء التي يكتسب بها مثل اليد
والرجل والظهر والفم قال في الصحاح وجوارح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)